Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وغسّالات وحمّامات وأجهزة لتكييف الهواء وما أشبه . ولكنّها ، في النهاية ، أذعنت لمتطلبات العصر ورضيت أن تعيش عيشة مخضرمة ما بين القديم القديم والجديد الجديد .

لكنّ أمراً واحداً لم تتساهل فيه مسز تشابمن . وهو أمر الصيد . فقد خلا قصرها تماماً من البارود والرصاص وجميع أدوات الصيد الحديثة . وحلّت محلّها السيوف والرماح والقسيّ والسهام . وكانت لا تملّ من التحدّث في ذلك إلى زوّارها الذين لم يكن يفرغ القصر منهم إلاّ نادراً . لقد كانت تقول :

« قبل زمان البارود والرصاص كان هنالك ما يشبه التكافؤ بين الإنسان وبين الطير والحيوان في ما يتعلّق بوسائل الدفاع عن النفس . فللطير الجناح والمنسر والمخلب . وللحيوان القرن والظفر والناب ، أو شدّة البأس ، أو خفّة الرجل ، أو غرائز عجيبة تساعده على الهرب أو التخفّي . وللإنسان العقل يدعم قواه البدنيّة بما يستنبطه من حيَل .

« إنّها البطولة أن ينازل بِشر بن عوانة وحده الأسد في البريّة ، وليس في يده غير سيفه . فيهوي على الأسد بالسيف ويقدّ عشراً من ضلوعه . وليس من البطولة أو الرجولة في شيء أن تنازل أسداً ، أو نمراً ، أو فيلاً ، أو وحيد قرن ببندقيّة أوتوماتيكيّة . بل قد يكون ذلك منتهى الغدر والجبن ، إذ ليس فيه أيّ تكافؤ بين الجانبين .